

## بحث عن الحج

### مقدمة بحث عن الحج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، هذا خير ما نبدأ به بحثنا هذا أيها الأعداء في كل مكان، هذا أفضل ما نبدأ به هذا البحث الذي سوف نتحدث فيه عن موضوع هو من أهم المواضيع بالنسبة لجميع المسلمين وهو موضوع الحج، هذه العبادة العظيمة التي هي ركن أساسي من أركان الإسلام الخمسة، وسوف نقوم عبر هذا البحث بتبسيط الضوء على تعريف الحج وسوف نتحدث عن حكمه في الشريعة الإسلامية وأركانه وشروطه وقصة فريضة، سائلين الله رب العالمين أن يوفقنا لأن يكون هذا البحث نافعاً لجميع القراء الكرام.

### بحث عن الحج

عند الحديث عن بحث عن الحج مع المصادر والمراجع لا بد أن يتضمن هذا البحث كل ما يحتاج القارئ من معلومات أساسية بالحد الأدنى عن الحج، ولذلك سوف نقوم من خلال هذا البحث بتبسيط الضوء على أساسيات الحج من تعريف وحكم وشروط وأركان وغير ذلك من الأمور النافعة التي تعطي انطباعاً شبه كامل عن هذه العبادة العظيمة:

#### تعريف الحج

يمكن القول في تعريف الحج بأنه حج المسلمين من مختلف بقاع الأرض إلى البيت الحرام الموجود في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في كل سنة في موسم الحج الذي يأتي في شهري ذي القعدة وذي الحجة وهما آخر شهرين من السنة الهجرية، ويُعدّ الحج ركناً أساسياً من أركان الإسلام الخمسة التي بُني عليها هذا الدين، قال عليه الصلاة والسلام: "بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان"

وللحج سورة في القرآن الكريم سُميت باسمه، وهي سورة الحج الذي يقول الله تعالى فيها: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} . وجددير بالقول إن مناسك الحج تبدأ في ثامن أيام شهر ذي الحجة من لحظة إحرام الحاج وتنتهي مع انتهاء أيام التشريق .

#### حكم الحج

الحج في الإسلام واجب على كل مسلم مرة واحدة في عمره كله، والدليل على هذا ما ورد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- حيث قال: "خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال إن الله عز وجل، قد فرَضَ عليكم الحجَّ فقال رجل: في كلِّ عامٍ؟ فسكنت عنه حتى أعاده ثلاثاً فقال: لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاليهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بالشئ فخذوا به ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ."

#### شروط الحج

ذكر أهل العلم أنّ هناك بعض الشروط التي يجب أن تتحقق حتى يصير الحج واجباً على المسلم، وهذه الشروط هي :

- الإسلام: يجب أن يكون الشخص مسلماً، فالحج واجب على المسلمين فقط وليس واجباً على غير المسلمين، قال تعالى في سورة التوبة: {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ} .

- **التكاليف:** يجب أن يكون المسلم مكلّفًا، والمقصود بالتكليف هو البلوغ وسلامة العقل، فالحج ليس واجبًا على من لم يبلغ وليس واجبًا على الإنسان غير العاقل أو المجنون، فالمجنون لا حج عليه ولا يصح منه الحج.
- **الحرية:** يفرض الحج على الحج المستطيع ولا يفرض على العبد لأنّ العبد لا يستطيع الحج لأنه لا يملك مالا، أما إذا نال حريته فصار واجبًا عليه الحج.
- **القدرة أو الاستطاعة:** ومعناه أن يكون المسلم قادرًا على الحج قدرة ماليةً وبدنيةً، فيكون قادرًا على تحمل تكاليف الحج ويكون صحيح البدن قادرًا على أداء مناسك الحج، والمقصود بالقدرة المالية أن يكون الشخص قادرًا على تحمل الذهاب والإقامة والعودة من الأماكن المقدسة إلى بلاده، وأن يكون هذا من ماله بعد أن يقضي ما عليه من ديون وواجبات وأن يكون فائضًا عن حوائجه الأساسية كالطعام والشراب والسكن، مع طعام وشراب وسكن من ينفق عليهم.
- **المحرم بالنسبة للنساء:** إنّ وجود المحرم شرط أساسي من شروط صحة الحج، لأنّ الحج سفر، وقد ثبت في الشريعة الإسلامية أنّه لا يجوز للمرأة أن تسافر وحيدة من دون وجود المحرم، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا يجزئ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر مسيرةً يومٍ وليلةٍ إلا مع ذي محرمٍ عليّها".

## أركان الحج

ذكر الكثير من أهل العلم أنّ للحج أربعة أركان، وهي الإحرام ورم الوقوف في عرفة ثم طواف الإفاضة ثم السعي بين الصفا والمروة، وفيما يأتي نلقي الضوء على كل ركن من هذه الأركان:

- **الإحرام:** هو الركن الذي يمثل نية الدخول في نسك الحج، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيّا يصيبها، أو إلى امرأه يتركها، فهجرته إلى ما هاجر إليه" وللإحرام أماكن خاصة تسمى المواقيت، كل ميقات مخصص لبلد معين.
- **الوقوف في عرفات:** وهو من أهم أركان الحج، يكون هذا الركن في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام هجري، وقد ورد فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه عبد الرحمن بن يعمر الديلي: "الحجُّ عرفه، فمن أدرك عرفه فقد أدرك الحجَّ" ويبدأ وقت الوقوف بعرفة من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة ويمتد إلى طلوع فجر يوم العيد وهو يوم العاشر من شهر ذي الحجة، وعن عروة بن مضر الطائي قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجمع فقلت: يا رسول الله، إني أقبلت من جبلي طيبي، لم أدع حبالًا إلا وقفْتُ عليه، فهل لي من حجّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى هذه الصلاة معنا، وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهارًا فقد تمَّ حجُّه، وقضى تقَّه".
- **طواف الإفاضة:** وهو من أركان الحج، ورد في قول الله تعالى في سورة الحج: {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} وورد طواف الإفاضة أيضًا في السنة النبوية الشريفة في حديث عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- الذي قالت فيه: "حاضت صفيّة بنت حبي بعد ما أفاضت قالت عائشة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحاسنتنا هي فقلت إنها قد أفاضت ثم حاضت بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفِر".
- **السعي بين الصفا والمروة:** هو ركن أساسي من أركان الحج، ودليل مشروعية السعي هو ما ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه: "إنّ الله كتب عليكم السعي فاسعوا"

## متى فُرِضَ الحج

فُرِضَ الحج على المسلمين في السنة التاسعة للهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة؛ أي: بعد فتح مكة المكرمة بعام واحد، والدليل على أنّ الحج فُرِضَ في هذه السنة هو أنّ الآية التي نزل فيها أمر وجوب الحج نزلت في عام الوفود، وهي قول الله تعالى سورة آل عمران: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرَاهِمُ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} وفيما يأتي نذكر فتوى لجنة الإفتاء الدائمة في السنة التي فُرِضَ الحج فيها على المسلمين:

اختلف العلماء في السنة التي فرض فيها الحج، فقيل في سنة خمس، وقيل: في سنة ست، وقيل: في سنة تسع، وقيل: في سنة عشر، وأقربها إلى الصواب القولان الأخيران، وهو أنه فرض في سنة تسع أو سنة عشر، والله أعلم.

## خاتمة بحث عن الحج

بهذه المعلومات والبيانات أيها القراء الكرام نصل إلى نهاية وختام هذا البحث المفصل الذي مررنا فيه على موضوع هو أحد أهم المواضيع التي يمكن أن يبحث عنها المسلمون وهو موضوع الحج في الإسلام، حيث تحدثنا في هذا البحث عن تعريف الحج وحكمه في الشريعة الإسلامية، ثم مررنا على أركان الحج وشروطه، ثم تحدثنا عن السنة التي فرض فيها الحج على الناس، سائلين الله رب العالمين أن يوفقنا لكتابة المزيد من الأبحاث النافعة لجميع القراء الكرام.